

الخصائص العلوية في الأحاديث النبوية (9)

<"xml encoding="UTF-8?>

الخصائص العلوية في الأحاديث النبوية (9)

روى ابن المغازلي الشافعى في (مناقب علي بن أبي طالب) بإسناده عن الإمام محمد الباقر عليه السلام، عن أبيه علي بن الحسين، عن جده الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتى، وخليل الله وخليلى، وحجّة الله وحجّتى، وباب الله وبابى، وصفى الله وصفى، وحبيب الله وحبيبى، وسيف الله وسيفى. وهو أخي وصاحبى وزعيرى، ومحبّه محبّى، ومبغضه مبغضى، ووليه ولّى، وعدوّه عدوّى، وزوجته ابنتى، وولده ولّدى، وحزبه حزبى، وقوله قولى، وأمره أمري، وهو سيد الوصيّين وخير أمّتى ». »

وفي (مسند أحمد بن حنبل 108:1 - ط مصر) قال النبي صلى الله عليه وآله: « إن تؤمّروا علياً - ولا أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً، يأخذ بكم الطريق المستقيم » (رواه أيضاً الجويني الشافعى في: فرائد السقطين 1:266 / ح 209 - وفيه: « إن تستخلفوا علياً - ولا أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً، يحملكم على المحجة البيضاء ». كذلك رواه ابن الأثير الجزري في: أسد الغابة في معرفة الصحابة 4:30 - ط مصر سنة 1285 هـ، والقاري الهروي - ت 1044 هـ - في: كتاب الأربعين حديثاً 57 / ح 30).

وإسناده إلى أبي بزرة الأسلمي، روى الجويني في (فرائد السقطين 1:148 / ح 111) أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ~~إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذَرٌ~~، ووضع يده على صدر نفسه، ثم وضعها على يد علي وهو يقول: ~~وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ~~ (وفي الحديث 112 - بعده، روى عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس أنه قال: لما نزلت ~~إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذَرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ~~ قال النبي صلى الله عليه وآله: « أنا المنذر، وعلى الهدى. وبك يا علي يهتدي المهتدون بعدي »).

وإسناده إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام، روى الحاكم النيسابوري في (المستدرك على الصحيحين 3:129) أن رسول الله صلى الله عليه وآله هو المنذر، وأنه عليه السلام هو الهدى.

وبسنده عن عبدالله بن عباس، روى الطبرى في تفسيره (جامع البيان 13:72) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وضع يده على صدره فقال: « أنا المنذر، ولكل قوم هاد ». وأوّلما بيده إلى منكب علي عليه السلام فقال له: « أنت الهدى يا علي، بك يهتدي المهتدون بعدي » (ذكره السيوطي الشافعى أيضاً في: الدر المنشور - في ظل الآية 7 من سورة الرعد. وكذا الفخرالرازى في: التفسير الكبير، والمتنقى الهندي في: كنز العمال 6:157، والشبلنجي الشافعى في: نور الأبصار: 70، وذكره المناوى في: كنوز الحقائق: 42 - هكذا: عن أبي بزرة الأسلمي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: « إنما أنت منذر » الآية، ووضع يده على صدره، ثم وضعها على صدر علي عليه السلام وهو يقول: « لكل قوم هاد ». وأخرجه الديلمي في: فردوس الأخبار، وابن مردويه في: المناقب، وأبو نعيم الأصفهانى في: المعرفة، وابن عساكر في: تاريخ دمشق، وغيرهم).

وفي تفسيره لقوله تعالى: ~~إِنْ تَظَاهِرَا عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجَرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ~~ [التحرير: 4] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « صالح المؤمنين علي بن أبي طالب » (رواه: كمال الدين محمد بن طلحة

الشافعي في: مطالب السّؤول:16 - ط أفسار، والحافظ ابن كثير في: تفسير القرآن العظيم - في ظل الآية المباركة، والإيجي الشافعي في: المواقف 2:165 - ط مصر، وغيرهم .

• وروى الحافظ شيرويه بن شهرداد الديلمي في (فردوس الأخبار - على ما في المناقب لعبدالله الشافعي:26 - من المخطوطه) مرفوعاً إلى سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: « أعلم أمتی من بعدي عليٌّ بن أبي طالب » (رواه أيضاً الصنعاني في: الأربعين، والخوارزمي في: المناقب، وكذا في مقتل الحسين عليه السلام، والگنجي الشافعي في: كفاية الطالب:190 - ط الغري، والكتشفي الحنفي في: المناقب المرتضوية:79 - ط بمبي، وغيرهم).

• وفي (المعجم الصغير:115 - ط دهلي بالهند) روى الطبراني عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنباري رضوان الله عليه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: « أقضى أمتی عليٌّ بن أبي طالب » (وقريباً من هذا النّص الشريف روى: الإسفرايني في: التبصير في الدين:161 - ط مصر، والبغوي في: مصابيح السنة 2:203 - ط الخيرية بمصر، والخوارزمي في: المناقب:81 / ح 66 - ط جماعة المدرّسين بقلم المقدّسة، والسيوطى في: بُغية الوعاة، والهروي القاري في: الموضوعات، وعبدالحقّ الدهلوى في: مدارج النبوة:520، والگنجي الشافعي في: كفاية الطالب:190 - وفيه: « أعلم أمتی بالسّنة والقضاء بعدي عليٌّ بن أبي طالب »، قال: هكذا أخرجه ابن بطة العكّبى في كتاب: الإبانة الأكبر... وغيرهم).

• وفي (مقتل الحسين عليه السلام:84 - ط تبريز) روى الخوارزمي الحنفي بإسناده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: « ما من نبیٌّ إلّا وله نظيرٌ من أّمّته، وفي أّمّتي عليٌّ نظيرٍ » (رواه أيضاً: المحبّ الطبرى في: الرياض النّصّرة 2:164).

• وعن وهب بن حمزة، روى العسقلاني في (الإصابة 3:604) أَنَّه ذَكَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ وَنَالِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ: « لَا تَقُولَنَّ هَذَا لَعْلَىٰ؛ إِنَّهُ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي ». .

نقاً من موقع شبكة الإمام الرضا عليه السلام